Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تأتي النهايات الفضفاضة مترابطة، حيث ترضي الكلمات الأخيرة القراء، وتثير فضولهم- والنموذج على ذلك قصة (او هنري) في جملتها الأخيرة، وفي بعض الأحيان. تكون الكلمة الأخيرة بمثابة السدادة للقصة.

ولكن أي الأنواع هو الأفضل لك؟ قبل أن تجيب على ذلك عليك ملاحظة راويك والشخصية الرئيسية. وكل حالة تختلف عن سواها. على سبيل المثال فإن الراوي الضمني الذي يسرد قصة لنج قد لا يقترب من الأشياء برشاقة، كما أن لنج نفسها بماضيها المتنوع قد تبدو غير راغبة في الكشف عن جميع مشاعرها. لهذا السبب فإن النهاية المفتوحة قد تناسب العنصرين الأخيرين أكثر. وفي قصتين عن العلاقة المتميزة والحساسة لصبي مهاجر مع عمته الراهبة الكاثوليكية، كان عليّ أن أقرر أي النهايتين أختار. وقد قمت بسرد القصتين من وجهة نظر الصبي، الأولى في عمر أحد عشر عاماً، والثانية في عمر ثمانية عشر عاماً. ولكنني استخدمت أصواتاً مختلفة لسرد كل قصة، في الأولى صوت ساذج وفي الثانية صوت مستبطن يتناسب ونضوج الصبي.

احتاجت القصة الأولى نهاية مفتوحة، فقد عرفت الطفل والراوي الذي يروي قصته التي كانت سادحة جداً لفهم الثيمة الواضحة، لذا كان علي أن أوحي بشيء يمكن للصبي أن يختبره دون أن يفهمه، شيء يرد في ذهن القارىء. وفي نهاية القصة يتوجب على الصبي البقاء مع عمته أو عمه، إنه موقف اختيار:

- أمسك بي عمي من ذراعي كما يمسك الشرطي بالسجين، وبدأ يسحبني بعيداً. حين نادت عمتي لونا قائلةً: دع الصبي يختار.

توقف، استدار وأطلقني، لم يكن هناك سوى وقت قصير قبل أن يستدعيني أبي في أمريكا. غير أن قرار البقاء مع أي منهما كان أشبه بمعركة. ركضت نحو عمتي التي فتحت ذراعيها واسعتين لتحتضنني.

لقد كان عام 1963 والعالم الذي ينتظرني يحكمه رئيس قوي، كانت الشمس مشعة على المساء، مثل برتقالة كبيرة على وشك الانفجار.

إن النهاية تخبر القارىء بأن الصبي قد اختار عمته ولكنها لا تخبره لماذا. إن ذلك وحده لا يجعل منها نهاية مفتوحة حيث أن ذلك التصرف عبارة عن رغبات مسورة. والجملة الأخيرة توحي بالكثير. فالمهاجر الصغير على وشك أن يترك جزيرته التي تعج بالمشكلات ليصل إلى بلد تم اغتيال رئيسه. الصورة المتضخمة لبرتقالة على وشك الانفجار.